Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فذهبت، وتجذم، ودوّد، وبقى مرميًا على مزبلة، لا يمكن أن يشم رائحته أحد، وكانت زوجته رحمة تخدمه، فتراءى لها إبليس وقال: اسجدى لى وأنا أرد عليكم أموالكم، وأراها إياها، فاستأذنت أيوب، فغضب عليها، وحلف ليضربنها مائة، فعافى الله أيوب، ورد عليه ما ذهب من ماله، وحسّن امرأته وأفتاه الله تعالى فى يمينه بقوله تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثًا فاضرب به ولا تحنث﴾ [ص:٤٤] الآية. وولدت له ستة وعشرين ذكرًا، توفى وعمره ثلاثة وتسعون سنة، وبعث الله ولده بشرًا، وسماه ذا الكفل وكان مقامه بالشام.

ذكر يوسف ـ عليه السلام ـ[1]:

ولما كان ليعقوب من العمر أحد وتسعون سنة ولد له يوسف، ولما بلغ ثمانى عشرة سنة كان فراقه ليعقوب، وكان من أمره ما قضى الله تعالى فى كتابه العزيز، وكانت مدة الفراق أحد وعشرين سنة، ثم اجتمعا بمصر مدة ستة عشرة سنة، وكان يوسف بمصر موضع العزيز على خزائن مصر، وكان القضاء إليه، ودعا فرعون مصر الريان إلى الإيمان، فآمن، ومات، ولم يؤمن المتولى عليه بعده قابوس بن مصعب من العمالقة، جد آخر فرعون، الذى أغرق.

وتوفى يعقوب وعمره مائة وسبعة وأربعون سنة[2]، وأوصى إلى يوسف أن يدفنه مع أبيه إسحاق، فسار به إلى الشام، ودفنه عند أبيه، ثم عاد إلى مصر، وتوفى بها فى ملكه، ودفن فيها إلى أن نبشه موسى، وحمله معه حين سار ببنى إسرائيل إلى التيه، ولما مات موسى حمله يوشع إلى الشام مع بنى إسرائيل، ودفنه عند الخليل، وقيل: بالقرب من نابلس.

ثم بعث الله شعيبًا إلى أصحاب الأيكة وأهل مدين، قيل: هو من نسل إبراهيم، وقيل: من ولد بعض الذين آمنوا بإبراهيم.

ذكر موسى ـ عليه السلام ـ[3]:

ثم أرسل الله موسى بن عمران بن ماهان بن لاوى بن يعقوب بعد أن خرج من

(١) انظر المنتظم (١/ ٣١٠)، تاريخ الطبرى (١/ ٣٣٠)، زاد المسير (٤/ ١٨٠ ـ ١٩٨)، مرآة الزمان (١/ ٣٣٩).

(٢) انظر المنتظم (١/ ٣١٩).

(٣) انظر تاريخ الطبرى (١/ ٣٨٥)، المنتظم (١/ ٣٣١)، زاد المسير (٣/ ٢٣٧ ـ ٢٦٩)، البداية والنهاية (١/ ٢٣٧)، وذكر ابن الجوزى أن اسمه: موسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن =